Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حداد . . إنه حداد رومي . . نعم وجدوا في مكة غلاماً بسيطاً لم يكن أمياً ، ولا وثنياً مثلهم بل كان نصرانياً ، يقرأ ويكتب فكان من أجل ذلك خليقاً في زعمهم أن يكون أستاذاً لمحمد وبالتالي أستاذاً لعلماء اليهود والنصارى والعالم أجمع . . ولئن سألتهم : هل كان هذا لهذا الغلام الوقت الكافي لدراسة الكتب وتمحيص أصيلها من دخيلها ، ورد متشابهها إلى محكمها ؟ وهل كان مزوداً في عقله ولسانه بوسائل الفهم والتفهيم ؟ لعرفت الجواب ، إنه غلام حداد منهمك في مطرقته وسندانه ، وإنه كان عامي الفؤاد ، لا يعلم الكتاب إلا أماني ، أعجمي اللسان ، لا تعدو قراءته أن تكون رطانة لا يعرفها محمد ، ولا أحد من قومه . ولكن ذلك كله لم يكن ليحول بينه وبين لقبه الأستاذية التي منحوه إياها على رغم أنف الحاسدين !! . .

علماً بأن البلغاء من قريش لم يستطيعوا مضاهاة القرآن كما مر معنا في بحث المعجزة الكبرى وهكذا ضاقت بهم دائرة الجد ، فما وسعهم إلا فضاء الهزل ، وهكذا أمضوا في هزلهم ، حتى خرجوا عن وقار العقل ، فكأن مثلهم كمثل من يقول : إن العلم يستقي من الجهل ، وإن الإنسان يتعلم كلامه الأديب من الببغاء ! وكفى بهذا هزيمة وفضيحة لقائله : ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ .